

دراسة تحليلية لواقع التأمين التكافلي في موريتانيا

Analytical study of the reality of Takaful insurance in Mauritania

بوي لمهاب شيخنا محمد أحمد¹، شاوش حجة الله²¹ المركز الجامعي مرسلي تيبازة (الجزائر) Cheikne.bouye@cu-tipaza.dz² المركز الجامعي مرسلي تيبازة (الجزائر) chaouche.houdjetellah@cu-tipaza.dz

تاريخ الارسال: 2024/12/20 تاريخ القبول: 2025/06/01 تاريخ النشر: 2025/09/20

ملخص:

شهدت صناعة التأمين التكافلي، انتشارا واسعا، وتطورا كبيرا، في مختلف دول العالم؛ حيث أصبحت منافسا قويا لصناعة التأمين التجاري، وقد أضحت خدمات شركات التأمين التكافلي ضرورة حتمية ضمن متطلبات النظام الاقتصادي الحديث، نظرا لمساهمة في الاستقرار والتقليل من المخاطر المالية، وقد هدفت الدراسة إلى عرض واقع التجربة الموريتانية في التأمين التكافلي من أجل الوقوف على العوائق التي تحول دون انتشاره رغم أنه تأمين يتلاءم مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وكان سبب عزوف الكثير من الموريتانيين عن التأمين التجاري ربويته، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المقابلات مع مجموعة من مدراء شركات التأمين في موريتانيا .

وتوصلت الدراسة إلى أن قطاع التأمين في موريتانيا مازال ضعيف ويسير بوتيرة بطيئة جدا، والأمر يعود إلى عدم مواءمة النصوص القانونية التأمينية للأسس التي يقوم عليها التأمين التكافلي، بالإضافة إلى غياب الثقافة التأمينية لدى الفرد الموريتاني.

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، مخاطر مالية، ثقافة التأمين، تجربة موريتانيا

Abstract:

The Takaful insurance industry has witnessed a wide spread and great development in various countries of the world; where it has become a strong competitor to the commercial insurance industry, and the services of Takaful insurance companies have become an absolute necessity within the requirements of the modern economic system, due to its contribution to stability and reducing financial risks. The study aimed to present the reality of the Mauritanian experience in Takaful insurance in order to identify the obstacles that prevent its spread, although it is insurance that is compatible with the principles of Islamic law. The reason for the reluctance of many Mauritians to engage in commercial insurance was its usury. This study relied on the descriptive analytical approach in addition to interviews with a group of insurance company managers in Mauritania. The study concluded that the insurance sector in Mauritania is still weak and proceeding at a very slow pace, and this is due to the lack of compatibility of insurance legal texts with the foundations on which Takaful insurance is based, in addition to the absence of insurance culture among the Mauritanian individual.

Keywords: Takaful insurance, financial risks, insurance culture, Mauritania experience.

1. مقدمة:

تعد الصناعة التأمينية التكافلية من أكثر القطاعات المؤثرة بشكل مباشر في تحقيق التنمية المستدامة، للدول وضرورة من ضروريات توفير الأمن للأفراد والمؤسسات، وكذا المساهمة في تحسين استثمار الأموال وأمان توجيها، فطبيعة عمل هذه الصناعة ومؤسساتها قائم على التعاون والتكافل، يفتح المجال بشكل شرعي للمسلمين، وغير المسلمين لضمان أسلوب تأميني بعيد عن الاستغلال ومضيعة الثروات دون وجه حق.

ونظرا لأهمية قطاع التأمين في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فإنه أضحي من المطالب الأساسية للمجتمعات الحديثة وذلك من خلال الدور الرئيسي الذي يؤديه في توفير الحماية من المخاطر؛ التي قد تطرأ على الناس والمشاريع الاقتصادية وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن غياب الثقافة التأمينية تعد من أهم العوائق التي تواجه شركات التأمين في العديد من الدول خاصة الإسلامية منها .

ويعبر التأمين التكافلي عن صور التعاون والتضامن، بين الأفراد وموريتانيا كغيرها من الدول لم يتمكن قطاع التأمين فيها من تحقيق جانب من أهدافه المسطرة، نتيجة لافتقار الموريتانيين لثقافة التأمين؛ الذي لا يقومون إلا بالإجباري منه (الخاص بقطاع السيارات فقط) وبما أن التأمين التكافلي يعرف غياب نظام قانوني خاص به، كان لزاما علي الشركات البحث عن حلول تمكنها من احتواء هذا النقص والتوجه نحو التعامل بالخدمات المالية الإسلامية، ونظرا لتطور الوعي الديني، لأفراد المجتمع ازداد الاهتمام بالتأمين التكافلي؛ حيث أصبح مطلبا للأفراد والشركات حاليا لانفاقه مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

إشكالية البحث:

يعتبر التأمين التكافلي من أهم المكونات التي يقوم عليها النظام المالي من خلال مساهمته الكبيرة في تقدم اقتصاد الدول، وبروزه كبديل شرعي للتأمين التجاري فهو ضرورة ملحة لمعرفة تطوره، واستشراف آفاقه، ومتطلبات نجاحه، ولمعرفة درجة تطور التأمين التكافلي في موريتانيا تجدر الإشارة إلى ما وصل إليه في العالم إذ أن التأمين التكافلي حظي بقبول عموم المسلمين، لأنه يجسد معنى التعاون والتكافل، وتأسيسا على ما سبق تصاغ الإشكالية في التساؤل التالي: ما هو واقع التأمين التكافلي في موريتانيا ؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة لموضوع التأمين التكافلي، في كونه البديل الشرعي للتأمين التجاري التقليدي الربوي وكذا من خلال محاولة معرفة واقع وآفاق التأمين التكافلي في موريتانيا وتحديد سبل وآليات تنميته وتطويره، إضافة إلى الجودة العالية التي يقدمها لمستخدميه واستناده على الضوابط الشرعية التي تخدم الثقافة الإسلامية للمجتمع.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التعرف على حقيقة نظام التأمين التكافلي باعتباره بديلا شرعيا لنظام التأمين التجاري التقليدي الربوي؛
- معرفة واقع التأمين التكافلي في موريتانيا؛
- متطلبات تطوير صناعة التأمين التكافلي في موريتانيا.

منهجية البحث: للإجابة على الإشكالية المطروحة، وتحقيق الأهداف من وراء البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض صناعة التأمين التكافلي في موريتانيا، في أرقام وإحصائيات، واعتمدت أيضا المقابلة كأداة لدراسة التأمين التاكفلي من خلال التعرض لعدد شركات التأمين في موريتانيا.

2. الأطار النظري للتأمين التكافلي:

التأمين التكافلي هو التأمين الإسلامي المقابل للتأمين التقليدي ويطبق على صورتين إحداهما التكافل العائلي، والثاني التكافل العام، والتكافل مشتق من الكلمة العربية التي تعني التضامن؛ حيث تتفق مجموعة من المشتركين فيما بينهم على دعم بعضهم بعضا متعاونين، في تحمل خسارة ناتجة من مخاطر معينة حيث في ترتيبات التأمين التكافلي، يساهم المشتركون بمبلغ من المال في صندوق مشترك باعتباره التزاما بتبرع وتستخدم حصيلة الصندوق لمساعدة الأعضاء ضد أنواع معينة من الخسائر، والأضرار¹

ويُعرف على أنه: "قيام مجموعة من الأشخاص بالاشتراك في نظام يتيح لهم التعاون في تحمل الضرر الواقع على أحدهم، بدفع تعويض مناسب للمتضرر من خلال ما يتبرعون به من أقساط"².

1.2 ضوابط التأمين التكافلي:

يتقيد التأمين التكافلي بمجموعة من الضوابط التي من شأنها ضمان سير وتنفيذ وظائفه بالصفة الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية، على غرار نظيره في التأمين التجاري ونعرض الضوابط على النحو التالي :

عدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية :

ويؤكد هذا الضابط على أن تلتزم شركة التأمين التكافلي في إعداد عقودها وتصرفاتها بأحكام الشريعة الإسلامية، بمعنى لا تتضمن أي بند مخالف للكتاب والسنة والإجماع والقياس، ولا تودع أموالها في البنوك الربوية ولا تتصرف أي تصرف يخالف ذلك.³

التبرع وتحقيق التعاون والتكافل بين المشتركين : لابد حتى تكون عقود التأمين التكافلي أن تكون قائمة على التبرع الهادف إلى التعاون على التشارك في تفتيت الأخطار، وتحمل المسؤولية عند نزول الكوارث لذا حسب هذا الضابط وجب أن يدرج في العقد أن المشترك

¹ المبادئ الإرشادية، لضوابط التأمين التكافلي، مجلس الخدمات المالية الإسلامية. IFSB. ديسمبر 2009 ص 2

² عبد الستار أبو غده، "التبرع والهبة وأهميتها كبداية للتعويض في التكافل"، بحث مقدم لمنتدى التكافل السعودي الدولي الأول، جدة السعودية، 2004، ص 03

³ علي معي الدين القره داغي، "التأمين التكافلي الإسلامي دراسة فقهية تأصيلية مقارنة بالتأمين التجاري مع التطبيقات العملية، ج.2، دار البشائر الإسلامية، ط.6، 2011، ص: 73.70

(حامل الوثيقة) يتبرع بالقسط، وعوائده، لصندوق التكافل، دون قصد التجارة أو الربح من أموال غيره من جماعة المشتركين.⁴

وجود هيئة الفتوى والرقابة الشرعية: تبعا لهذا الضابط وجب على كل شركة تأمين تكافلي أن تقر في نظامها الأساسي بوجود هيئة للفتوى والرقابة الشرعية تكون فتواها ملزمة لإدارة الشركة وتكون لها سلطة الرقابة والتدقيق الشرعي على عمليات الشركة المنفذة وحق الطلب، والاطلاع على كل الدفاتر والسجلات، والعقود المحررة من قبل شركة التأمين.

تحقيق الفصل بين المساهمين والمشاركين: الفصل بين حقوق المساهمين في الشركة بوصفها مديرا لعمليات التأمين وبين حقوق المشاركين (حملة الوثائق) بحيث يكون رأس مال الشركة التابع للمساهمين مفصولا فصلا كاملا عن أموال المشاركين وفق حساب خاص لكل الفريقين.⁵

تحقيق الفائض التأميني: الفائض هو ما تبقى من أقساط المشاركين والاحتياطات في صندوق التكافل، وعوائدهما بعد خصم جميع المصاريف والتعويضات المدفوعة ومن ناحية محاسبية الفائض هو الفرق بين الإيرادات والمصروفات في صندوق التكافل عند نهاية كل دورة مالية حيث إذا زادت إيرادات الصندوق عن مصاريفه كان الفائض موجبا وإذا كان عكس ذلك كان الفائض ساليا.⁶

⁴ التأمين التكافلي الإسلامي دراسة فقهية تأصيلية مقارنة بالتأمين التجاري مع التطبيقات العملية ، مرجع سابق، ص.70،

73

⁵ أحمد سالم ملحم إعادة التأمين وتطبيقاتها في شركات التأمين الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط.1،

2005، ص 102

⁶ شعبان محمد البرواري، الفائض التأميني في شركات التكافل وعلاقة صندوق التكافل بالإدارة ورقة مقدمة لمؤتمر الهيئات الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المنامة، البحرين، يومي 25 و27 ماي 2010، ص ، 7 '6 ،

3. عرض التجربة الموريتانية في التأمين التكافلي:

1.3 تأسيس التأمين التكافلي في موريتانيا:

إن موريتانيا كغيرها من الدول العربية والإسلامية والإفريقية لم تعرف التأمين إلا مع مجيء الاستعمار⁷ ولاشك أن اعتبارات دينية وأخلاقية واجتماعية ساهمت في الحيلولة دون انتشاره في أوساط المجتمع الموريتاني وإذا كان البعض يعتبر أن الاعتبارات الدينية ساهمت في عدم انتشار هذا النشاط في الدول الإسلامية والعربية، فإن الدكتور عز الدين كتاني وهو يتناول التأمين في الواقع العربي، يركز على العامل الاقتصادي، ويبرر عدم انتشار التأمين في المجتمعات العربية والإسلامية بأنه لا يعود إلى الاعتبارات الدينية؛ بل إن الأوضاع الهشة لهذه الدول لعبت دورا كبيرا في ذلك⁸ وممارسة نشاط التأمين في موريتانيا مرت بثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى: وتمتد من فترة وجود الاستعمار والشركات الأجنبية وحتى فترة إنشاء الشركة الموريتانية للتأمين وإعادة التأمين، "اسمار".

المرحلة الثانية: وهي التي تمتد من فترة إنشاء الشركة الموريتانية للتأمين وإعادة التأمين إلى صدور القانون رقم 91/017 المعدل للمادة 3 من القانون رقم 74/160 الصادر بتاريخ 27 يوليو 1974، وتجدر الإشارة إلى أن إنشاء الشركة الموريتانية للتأمين وإعادة التأمين، كان بفعل القانون رقم 74/160 الصادر بتاريخ 27 يوليو 1974 م وتعتبر هذه الفترة بداية ممارسة التأمين من قبل مؤسسة موريتانية، وقد احتكرت الشركة الموريتانية للتأمين وإعادة التأمين ممارسته فترة وجودها، وكانت تمارس نشاطها كشركة وطنية ذات طابع ، وتجاري، وبلغ عدد رأس مالها 100 مليون أوقية قديمة موزعة بين البنك المركزي الموريتاني بنسبة 49% والخزينة العامة بنسبة 51% وقد مارست كافة فروع التأمين.⁹

⁷ بدأ الاستعمار الفرنسي لموريتانيا عام 1902 وقوبل بمقاومة قوية على الصعيدين الثقافي والعسكري قبل أن تقرر فرنسا منح موريتانيا استقلالها في 28 نوفمبر / شباط 1960 بعد 58 سنة من الاستعمار .

⁸ مجلة التأمين العربي، ع. 11، 1986 ، ص: 84

⁹ مبادئ أساسية في قانون وتقنيات التأمين ، دراسة مقارنة في قانون التأمين الموريتاني والقانون المقارن، د. عابدين ولد الخير ط.1، 2021، ص: 16

المرحلة الثالثة: لقد شكل صدور القانون رقم 017 / 91 المعدل للمادة 3 من القانون رقم 160 / 74 الصادر بتاريخ 27 يوليو 1974 بداية لمرحلة جديدة، وهي مرحلة نزع احتكارية التأمين من قبل شركة التأمين وإعادة التأمين "اسمار" وإعلان تصفيتها، وفتح السوق نظريا أمام المستثمرين الخصوصيين، وهكذا تأسست الوطنية للتأمين وإعادة التأمين (نصر) 1991 الوريثة الشرعية للشركة الموريتانية للتأمين وإعادة التأمين (اسمار) وظلت شركة نصر موجودة وحدها في السوق الموريتانية وحتى سنة 1999 حيث ستعرف السوق شركات أخرى للتأمين، وهي التأمينات العامة لموريتانيا AGM وبعدها بشهور ظهرت الشركة الموحدة للتأمين وإعادة التأمين SAAR " صار ش م " بعد ذلك شركة التأمين الإسلامي TAAMIN ثم الشركة الموريتانية للتأمينات الإسلامية SMAI ثم اطلنتيك لوندن كيت ثم الموريتانية للتأمين وإعادة التأمين MAR¹⁰

2.3 السوق الموريتانية للتأمين:

تتميز السوق الموريتانية للتأمين بضعف جهاز الرقابة أو الوصاية على قطاع التأمين وانعدام الثقة بين الفاعلين فيه فمن ناحية الرقابة يخضع التأمين "لإدارة رقابة التأمينات" التابعة سابقا لوزارة التجارة وأصبحت تابعة لوزارة المالية، وهناك مشروع قانون لتبعيةها للبنك المركزي الموريتاني وفي كل الأحوال لا تتوفر هذه الإدارة على الكفاءات البشرية والفنية، والمادية اللازمة للقيام بمراقبة سوق التأمين بشكل محترف، وممني، مما أدى إلى عدم الفاعلية في القطاع وضعف مردوديته¹¹ وتتقاسم السوق الموريتاني للتأمين 17 شركة أغلبها يمارس التأمين التقليدي الربوي؛ الذي كان سببا في عزوف الكثير عن ممارسة التأمين، وهناك شركات تمارس التأمين التكافلي الإسلامي والجدول التالي يبين اسم الشركة ورمزها وتاريخ إنشائها ورأس مالها،

¹⁰ د. عابدين ولد الخير رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص تحت عنوان الحماية القانونية للمؤمن له أثناء تكوين العقد دراسة مقارنة بين التشريع المغربي والموريتاني، جامعة الحسن الثاني، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، السنة الجامعية 1996 ، 1997 ص: 5 و 6 و 7

¹¹ مبادئ أساسية في قانون وتقنيات التأمين، مرجع سابق، ص: 17

الجدول رقم (1): سوق شركات التأمين في موريتانيا

اسم الشركة	الرمز	تاريخ الإنشاء	رأس المال بالأوقية الموريتانية
الشركة الموريتانية للتأمينات الإسلامية	SMAI	2002	8,000,000.00
الشركة العامة للتأمينات	SGA	2015	10,656,488.00
الضمان للتأمين	DAMANE	2016	600,000,000.00
التأمين للتأمينات	TAAMIN	1999	25,000,000.00
مدينة للتأمينات	MDINA	2015	2,875,401.75
الشركة الجديدة للتأمينات	CNA	2014	300,000,000.00
التأمينات العامة لموريتانيا	AGM	1998	300,000,000.00
الوفاء للتأمينات	ELWAVA	2007	5,000,000.00
شركة التأمين وإعادة التأمين ريم للتأمينات	RIM	2012	300,000,000.00
الشركة التأمين وإعادة التأمين	CAR	2007	300,000,000.00
الشركة الموحدة للتأمين وإعادة التأمين	SAAR	1998	1,000,000.00
سلامة للتأمينات	SALAMA	2017	300,000,000.00
تأمينات كاما	GAMA	2007	300,000,000.00
الوطنية للتأمين وإعادة التأمين	NASR	1995	100,000,000.00
الموريتانية للتأمين وإعادة التأمين	MAR	2002	300,000,000.00
إيمان للتأمينات	IMAN	2021	300,000,000.00
سونو للتأمينات	SUNU	2022	300,000,000.00

المصدر: اعتمادا على الوثائق الصادرة عن رقابة التأمينات التابعة لوزارة المالية بتاريخ: 22/3/2024

وقد صدر القانون رقم 2007/026م المعدل للقانون الصادر بتاريخ 20 يوليو 1993م بشأن إلزامية شركات التأمين؛ التي تم إنشاؤها بعد صدور هذا القانون برأس مال قدره: 300 مليون أوقية، على أن تلزم باقي الشركات التي تم إنشاؤها سابقا بهذا القانون، فترفع رأس مالها إلى: 300 مليون أوقية.¹²

يسمح القانون الموريتاني لشركات التأمين بتقديم 21 منتجا، إلا أن أغلب المنتجات المقدمة تتمثل في المنتجات التالية: تأمين السيارات. التأمين الصحي. تأمين الحرائق. البناء.

¹² مساهمة قطاع التأمين في الدخل القومي الموريتاني (cnam) نموذجا بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص نقود ومالية، إعداد ط. اطفيلوه بنت الشيخ المصطفى: 2015. 2016، ص: 33.34.

البضاعات المستوردة، ويبقى تأمين السيارات هو السائد في موريتانيا، وهو الوحيد؛ الذي تفرضه الدولة على كل مالك سيارة والجدول التالي يوضح فروع نشاط التأمين في موريتانيا من سنة 2019 إلى سنة 2022.

الجدول رقم (2) فروع نشاط التأمين في موريتانيا

فرع النشاط	2019	2020	2021	2022
تأمين السيارات	73.607	55.120	48.558	40.415
تأمين بحري	113	75	143	75
تأمين حرائق	77	76	93	110
تأمين بناء	342	306	21	409
أخطار خاصة	857	466	23	27
تأمين جوي	02	02	03	04
تأمين على الحياة	6811	7363	7835	7382
تأمين على السفر	1211	404	1279	521
تأمين صحي	079	63	3193	4596
تأمينات أخرى	28	25	384	65
المجموع	83127	63900	61532	54.604

المصدر: مقابلة مع مدير رقابة التأمينات عباس صوبتاريخ : 08/5/2024

يتضح من الجدول أن فرع نشاط تأمين السيارات هو من يحتل المرتبة الأولى ويرجع ذلك إلى ما ذكرناه آنفا أن الدولة تفرضه دون غيره من التأمينات الأخرى التي تبقى مسألة اختيارية.

وينظم قطاع التأمين في موريتانيا القانون رقم : 93/040 الصادر بتاريخ : 20 يوليو 1993 (مدونة التأمينات) والذي تم تعديل بعض مواده، بعدة مراسيم : (56/ 2006) وتشكو شركات التأمين من عدم تطبيق بنود المدونة؛ التي تنص على إلزامية تأمين البضاعات المستوردة، والتي من المفروض أن تشكل أكثر مجالات دخلا في القطاع، نتيجة لحجم المستوردات، وبفضل ضغوط شركات التأمين وبعض شركات إعادة التأمين تم اتخاذ قرار بتطبيق قانون تأمين البضائع المستوردة التي تزيد قيمتها على 500 ألف أوقية ابتداء من 17 مارس 2013م¹³.

¹³ قطاع التأمين في موريتانيا: مركز الصحراء للدراسات والاستثمارات (صحيفة الاقتصادية)، ع.4، النصف الأول من مارس 2013، ص6

3.3 ممارسات التأمين التكافلي في موريتانيا

لم يصدر حتى الآن قانون خاص ينظم التأمين التكافلي من طرف الدولة الموريتانية أو يرخّص لها بشكل مستقل¹⁴ رغم أن هناك شركات تمارس هذا النوع من التأمين وترفع شعاره وطبقا للوثائق الصادرة عن رقابة التأمين فالشركات التي تمارس التأمين التكافلي يحددها الجدول التالي :

NASR	SALAMA	RIM	TAAMIN	SMAI
------	--------	-----	--------	------

المصدر: مقابلة مع عبد الرحمن سيدي الشيخ (إطار بمديرية رقابة التأمين) بتاريخ: 20/3/2024

وبعد زيارتنا لسوق التأمين تبين أن هناك شركات أخرى تمارس أو ترفع شعار التأمين التكافلي؛ مثل شركة (SGA) وشركة (MDINA)، وبما أن التأمين التكافلي تأمين تعاوني، وهو عقد تبرع غير هادف للربح، وكما جاء في القرار رقم 200 بشأن الأحكام والضوابط الشرعية لأسس التأمين التعاوني، الصادر عن فتوى مجمع الفقه الإسلامي الدولي، على أنه: " اشتراك مجموعة أشخاص، يتعرضون لخطر أو لأخطار معينة، على أن يدفع كل منهم مبلغا على سبيل التعاون، لصندوق غير هادف للربح لتعويض الأضرار؛ التي قد تصيب أيا منهم إذا تحقق الخطر المعين وفقا للعقود المبرمة والتشريعات المنظمة" فإن الدولة الموريتانية قد بوبت للتأمين التكافلي، في مدونة قانون التأمينات الصادر بتاريخ 20 يوليو 1993 حيث جاء في نص المادة رقم 219 وتحت عنوان القسم الفرعي الثالث: شركات التأمين التعاوني . تعريف ترمي شركات التأمين التعاوني، إلى تحقيق هدف غير تجاري، ويتم تكوينها لتأمين أخطار الشركاء، مقابل دفع اشتراك ثابت، أو متغير، وهي تضمن لهؤلاء التسديد الكلي للتعهدات ؛ التي تعقدها ولا يمكن أن تستقبل شركات التأمين التعاوني المزاولة لعمليات التأمين على الحياة، وتطبق القوانين والنظم المتعلقة بشركات الأسهم على شركات التأمين التعاوني، مادامت غير مخالفة ومتماشية مع الأحكام الخاصة لهذا القسم الفرعي، وفي المادة 220 من مدونة قانون التأمينات الصادر بتاريخ 20 يوليو 1993 .

¹⁴ مقابلة مع مدير رقابة التأمينات عباس صو بمقر إدارته بوزارة المالية بتاريخ 8/5/2024

صندوق التأسيس:

يلزم وجوباً تكوين صندوق تأسيس يكون بمثابة رأس مال، ويجب أن يساوي على الأقل رأس المال الأدنى المنصوص عليه لشركات الأسهم للتأمين.¹⁵ واستئناساً بالمادتين فالتأمين التكافلي مبوب عليه سلفاً في مدونة قانون التأمينات الصادر بتاريخ 20 يوليو 1993 رغم أن القوانين التي تسيره نفس القوانين التي تسير التأمين التقليدي الربوي، وشهد القطاع بشقيه التقليدي والتكافلي غياباً لكل الأجهزة المنصوص عليها في قانون التأمين والتي من المفروض أن تعمل على مساعدته، في التطوير والتنمية وتتمثل هذه الأجهزة في لجنة رقابة التأمينات المنصوص عليها في المادة 318 من قانون التأمين واللجنة الفنية للتأمين المنصوص عليها، في 340 من قانون التأمين، وهيئة الخبراء القضائيين في مجال التأمين المنصوص عليها في المادة 350 من قانون التأمين وبخصوص الفاعلين في القطاع فانعدام الثقة بينهم حال دون وجود تجمع مهني يتكلف بالدفاع عن المصالح المشتركة للمؤمنين، مما ساهم بشكل واضح في الفوضى العارمة التي يعيشها القطاع منذ خوصصته إلى الآن، والمعلومات الخاص بهذا القطاع شحيحة ذلك أن مصدرها الوحيد هو إدارة الرقابة على التأمينات، وهذه الأخيرة تستقي معلوماتها عن طريق شركات التأمين والأرقام المقدمة من قبل هذه الأخيرة هي أرقام غير حقيقية ومغلوبة بهدف التحايل على الضرائب وخفض الرسوم المستحقة للدولة، إذ يلجأ البعض منها إلى تقديم ميزانيتين ولا يصح لإدارة الرقابة إلا بتلك المغلوبة عن نسبة اكتتاب وثائق التأمين¹⁶ وتتسم الأنشطة الاقتصادية في موريتانيا بعدم التنظيم والفوضوية، وعدم وضوح الرؤية، ولا حتى حجم حقيق للنشاط، وإمكاناته وقدرته على الإسهام في تمويل وخلق تنمية اقتصادية حقيقية، والتأمين التكافلي كغيره من الأنشطة عانى هو الآخر من هذه الأوضاع فكانت إسهاماته محدودة وغير واضحة.¹⁷

¹⁵ الجريدة الرسمية للجمهورية الإسلامية الموريتانية، قانون رقم 93. 040 صادر بتاريخ 20 يوليو 1993 يتضمن قانون

التأمينات ص: 49

¹⁶ مبادئ أساسية في قانون وتقنيات التأمين، مرجع سابق ص: 17 بتصرف

¹⁷ "الدور المالي للتأمين التكافلي الحالة الموريتانية"، بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية،

1.3.3 الشركات التي تمارس التأمين التكافلي في موريتانيا

• شركة التأمين الإسلامي (TAAMIN)

هي شركة تأمينات إسلامية رأس مالها 300 مليون أوقية وقد اعتمدت يوم 20 نوفمبر 1999 بموجب المرسوم رقم 891 الصادر عن وزير التجارة والصناعة التقليدية، والسياحة كما دشنت يوم 20 ابريل سنة 2000 م، تعرض شركة التأمين مجموعة منتجات حسب التقنيات الأكثر حداثة في التأمين، وذلك طبقا لمبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية، وبهذا الوصف فإن أهم مميزات شركة التأمين تكمن في كون أي مؤمن لديها يحصل على صفة شريك، ويستفيد إذا من الربح المنجز من طرف الشركة¹⁸ وتم إنشاؤها بأمر من فقهاء لتكون رائدة في الالتزام بالشريعة الإسلامية، نصوصا ومقاصد جامعة بين الضرورات، والحاجيات من جهة والعزائم والرخص من جهة أخرى¹⁹.

ولهذه الشركة هيئة رقابية شرعية، تتكون من فضيلة الشيخين عبد الله بن بيه، عضو المجمع الفقهي، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وحمدن ولد التاه عضو المجلس الأعلى الإسلامي، وخلافا لزبناء الشركات التقليدية فإن المؤمنين لدى شركة التأمين الإسلامي، ليسوا فقط دائني تعويض في حال تعرضهم للخطر؛ بل إنهم فاعلون اقتصاديون واجتماعيون حقيقيون حيث يساهم كل منهم في تحمل ما قد يتعرض له الآخرون من أخطار، ويستفيد من الفائض السنوي للشركة حسب أقساطه، على شكل أسهم أو نقد ويمكنهم التنازل عن هذه الحصص لصالح أعمال الشركة الخيرية التي تخصص لها 15% من أرباحها.²⁰

منتجات شركة التأمين:

تقوم شركة التأمين حاليا بتطوير مجموعة من الخدمات تغطي نشاط الفاعلين الاقتصاديين بالإضافة إلى تأمين الأشخاص الطبيعيين بالنسبة للفاعلين في مجال المصاريف التأمين ضد الحرائق وخسائر المعطيات وبالنسبة للفاعلين الآخرين: التأمين ضد الخسائر، تأمين السيارات، التأمين ضد الحرائق، تأمين نقل البضائع، تأمين جسم البواخر، التأمين

¹⁸ منشورات الشركة الإسلامية للتأمين (TAAMIN)

¹⁹ مقابلة مع رئيس المصلحة المالية، سعد بوه بتاريخ: 16/5/2024

²⁰ تقديم لشركة "التأمين" الإسلامية، ص: 1.2

ضد السرقة، تأمين المسؤولية المهنية، التأمين ضد أعمال الماكينات، التأمين ضد أخطار الورشات، وقد مددت شركة التأمين نشاطاتها بافتتاح فروع جهوية ووكالات معتمدة:

الفروع الجهوية لشركة التأمين:

• فرع انواذيبو	• فرع أطار	• فرع اكجوجت	• فرع العيون	• فرع روصو
----------------	------------	--------------	--------------	------------

الوكالات المعتمدة لشركة التأمين :

وكالة ازويرات	وكالة كرو	وكالة كيفه	وكالة الطينطان	وكالة النعمة
---------------	-----------	------------	----------------	--------------

شركاء التأمين ونظراؤها في الخارج:

تضع شركة التأمين الأخطار المؤمنة عليها لدى شركات إعادة التأمين من الدرجة الأولى على المستوى الدولي شركاء التأمين هم من العرب، والأفارقة، والأوروبيين، والأمريكيين، مثل: RE BEST تونس والإمارات العربية المتحدة، Arigrè تونس والبحرين CCR الجزائر. SEN. RE السنغال Africa.rè الدول والخصوصيون الأفارقة France Assist و SCOR فرنسا MAPERE إسبانيا ومجموعة A.IF.A الولايات المتحدة الأمريكية.²¹

توزيع الفائض التأميني في الشركة التأمين الإسلامية :

انطلاقا من رأي الهيئة الشرعية، يقسم إلى ثلاثة عناصر ثلث لصالح المستثمرين، وثلث احتياطي، وثلث للمؤمن، حسب بوليصات التأمين باستثناء مؤمن سبب تعويضين في السنة²² ولهيئة الرقابة والتدقيق الداخلي كامل الصلاحيات على مراقبة أعمال الشركة؛ حيث أن الشركة لا تؤمن ولا تفتح خدمة جديدة إلا بعد موافقة الهيئة الشرعية، وكل إجراء جديد تقوم بها المؤسسة يجب موافقة الهيئة الشرعية عليه مسبقا، وبعد الموافقة يجب تطبيقه حسب الشروط المعلنة من طرف الهيئة الشرعية.

²¹ منشورات (TAAMIN)

²² مقابلة مع رئيس المصلحة المالية بشركة التأمين الإسلامي، سعد بوه بتاريخ 16 / 5 / 2024

ويرى الدكتور محمد الأمين عالي أستاذ التأمين التكافلي بجامعة انواكشوط العصرية أن حملة الوثائق التأمينية يستحقون الفائض في حال توفره ولا يعوض لهم بأي اشتراكات أو أسهم في الشركة فذلك مخالف لطبيعة وجودهم بالشركة لكن يمكن لهم أن يشتروا أسهم تلك الشركة في عملية شراء خارجة عن الوثيقة²³.

كيفية إخراج الزكاة: يتم إخراج الزكاة من المبالغ نقدا من الموجودات لدى البنوك والديون ذات الأجل القصير للشركة، (على الزبناء) ناقص الديون قصيرة الأجل على المؤسسة (الدائنين) وقد أخرجت الشركة الزكاة 2014 وكان مبلغها 2.978.766 أوقية قديمة²⁴

يرى الدكتور محمد الأمين عالي أستاذ التأمين التكافلي بجامعة انواكشوط أن الزكاة في تلك الشركات هي على حملة الأسهم وليس على حملة الوثائق التأمينية²⁵

عدد العاملين بالشركة: بلغ عددهم في سنة (2023) سبعة وعشرين وفي (2024) ستة وعشرين²⁶ فيما بلغ عددهم في سنة 2015 (46)²⁷.

عدد حاملي الوثائق التأمينية المؤمنين لدى الشركة : بلغ عدد حاملي 1658 في سنة 2023 فيما بلغ عددهم 7181 في سنة 2014

مجلس الإدارة:

المادة : 24 من النظام الأساسي يتكون مجلس الإدارة من عدد لا يزيد عن سبعة أشخاص، على أن يكون أحدهم على الأقل ممثلا للمشاركين صلاحياته المادة : 41 يجوز لمجلس الإدارة أن يخصص كل الفائض إن وجد، أو جزء منه وعائدات الاستثمار كاحتياطي عام أو خاص، ويمكن لكل مكتب أن يتبرع بحصته من الفائض لصالح الشركة إذا رأى ذلك مناسبا.

²³ مقابلة مع الدكتور محمد الأمين عالي أستاذ التأمين التكافلي بجامعة انواكشوط بتاريخ 20/8/2024

²⁴ التأمين التكافلي ودوره في التنمية الاقتصادية في موريتانيا بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص : نقود ومالية إعداد الطالب : محمد ولد محمد لحبيب ص : 42 السنة الجامعية : 2015. 2016

²⁵ مقابلة مع الدكتور محمد الأمين عالي أستاذ التأمين التكافلي بجامعة انواكشوط بتاريخ 20/8/2024

²⁶ مقابلة مع رئيس المصلحة المالية بشركة التأمين الإسلامي سعد بوه بتاريخ 16/5/2024

²⁷ التأمين التكافلي ودوره في التنمية الاقتصادية، مرجع سابق ص : 41

● شركة التأمين وإعادة التأمين ريم RIM :

تأسست شركة ريم للتأمينات، كشركة تأمين إسلامية في موريتانيا 02 / 02 / 2013 م وهي شركة أشخاص تقوم بجميع أنواع التأمين، وسجلت تحت رقم 216 بتاريخ 2012/3/8 م برأس مال قدره 300 مليون أوقية وبأشرت أعمالها بتاريخ 01 / 02 / 2014 وتهدف هذه الشركة إلى:

. استكمال حلقة التكامل الاقتصادي الإسلامي، في موريتانيا، وتدعيم قواعده جنبا إلى جنب مع البنوك الإسلامية.

. خلق روح التعاون، والتكافل بين المستأمنين .

. تقديم كافة الخدمات التأمينية، وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية .

. تشجيع الفئات التي لا تقبل التأمين التجاري، تجنباً للحرَج الشرعي.

. تكريس فكرة التعاون والتكافل، وتحقيق مبدأ العدالة والإنصاف بين المساهمين، وحملة الوثائق من جهة وبين حملة الوثائق أنفسهم من جهة أخرى.

تحتفظ الشركة بنوعين من الحسابات:

الحساب الأول: حساب المساهمين والذي يتمثل في رأس المال الحساب الثاني: حساب حملة وثائق التأمين، وهو الذي يبدأ بأقساط تأمين هذه الوثائق وتقوم الشركة بالاحتفاظ بأقساط تأمين حملة الوثائق (الاشتراكات) في حساب واحد تحقيق لفكرة التكافل فيما بينهم.²⁸

منتجات شركة ريم: التأمين الصحي، تأمين السيارات، التأمين ضد الحياة الفردية، التأمين على الحياة ضد الأضرار، تأمين المسؤولية المدنية، التأمين ضد المخاطر الفندقية، التأمين المني، التأمين البنكي، تأمين ضد السرقة²⁹

عدد فروع الشركة 21 تتوزع بين ولايات انواكشوط وولايات الداخل .

²⁸ التأمين التكافلي ودوره في التنمية الاقتصادية في موريتانيا بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم

الاقتصادية تخصص: نقود ومالية إعداد الطالب : محمد ولد محمد لحبيب ص : 44 السنة الجامعية : 2015. 2016

²⁹ منشورات شركة التأمين وإعادة التأمين ريم للتأمينات الإسلامية .

توجد هيئة رقابية شرعية للشركة نقلا عن المدير التجاري (القاسم عبد الله المختار) لكن المدير لم يفصح لنا بتفاصيل عن الهيئة الرقابة الشرعية، ولم نطلع عليها وللشركة موقع إلكتروني لكنه متوقف³⁰ لا يوجد صندوق للزكاة لدى الشركة ولم يصدر أمر بإخراجها حتى الآن نقلا عن المدير المالي بالشركة سيدي الشيخ في مقابلة معه بتاريخ: 07/5/2024

عدد حاملي الوثائق: في سنة 2023 لم نتمكن من الحصول على ذلك من الجهات المعنية وقد بلغ عددهم 2850 (31) ولم نتمكن أيضا من الحصول على عدد العاملين في الشركة من الجهات المعنية رغم تعطينا لذلك وفي مقابلة مكتوبة أجراها محمد لحبيب مع مدير الشركة 2015 بلغ عدد العاملين 87 موزعين على النحو التالي: 6 إدارات عليا و25 إطار متوسط و56 وكيل عقود³²

الفائض التأميني: يتم توزيع الفائض التأميني بخصم جميع المصارف الإدارية ومصاريف جبر الضرر، من الحوادث والقسط الباقي تقطع منه الرسوم والضرائب³³.

عدد الحوادث المعوضة في شركة RIM من سنة: 2015 إلى 2023

الجدول رقم 3 يوضح حجم التعويضات في شركة ريم للتأمينات الإسلامية

من سنة 2015 إلى 2023

س :	س :	س :	س :	س :	س :	س :	س :	س :
2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
العدد :	العدد :	العدد :	العدد :	العدد :	العدد :	العدد :	العدد :	العدد :
14	21	26	32	42	38	40	19	22

المصدر : مقابلة مع سيدي الشيخ مدير المالية بتاريخ: 07 / 5 / 2024

³⁰ مقابلة مع المدير التجاري القاسم عبد الله المختار بمقر الشركة بتاريخ 6 / 5 / 2024

³¹ مقابلة مكتوبة أجراها محمد لحبيب مع مدير شركة ريم بتاريخ 2015

³² نفس المصدر السابق، ص : 1

³³ مقابلة لمحمد لحبيب مع مدير شركة ريم، بتاريخ 6 / 5 / 2015 ص : 2

يتضح من الجدول زيادة التعويضات في كل سنة فيما سجلت 2020 أكثر نسبة من هذه التعويضات فيما تراجعت في السنة الأخيرتين وتبقى شركة ريم للتأمينات الإسلامية من بين الشركات التي تمتن الإفصاح وتعطي صورة عن واقعها الحقيقي في حين أن الشركات الأخرى تحتفظ على واقعها بعيدة عن الإفصاح بل يشكو حاملو الوثائق من عدم تعويضها .

● شركة سلامة للتأمينات الإسلامي:

التعريف بالشركة: تأسست شركة سلامة 2017 من أجل توفير تأمين إسلامي، بديل للتأمين التقليدي الربوي، وبعد دراسة لسوق التأمين في موريتانيا، حصل لدى الشركة أن من الأسباب الرئيسية لهجر المجتمع للتأمين التقليدي هو ربويته، وعليه فإن شركة سلامة للتأمينات جاءت كخدمة للمجتمع ومن أجل توفير البديل الشرعي، للتأمين التقليدي الربوي وإخراج المجتمع من ثلاثي النكد: (الربا. الغرر. الجهالة) وهذا الثلاثي كما يقول عبد الله بن بيه هو أصل فساد العقود يعتبر تجنبه الخط الفاصل بين عقود المعاملات الإسلامية وعقود المعاملات الوضعية.³⁴

بنود متعلقة بطريقة التأمين الإسلامي (سلامة للتأمينات الإسلامية)

البند (1) بموجب نظامها الأساسي، وكشركة تعمل بمبادئ التأمين الإسلامي، في جميع معاملاتها ووفقا للقانون رقم 04.93 الصادر بتاريخ 20 يوليو 1993 المنشئ لمدونة التأمينات تقوم سلامة للتأمينات بصفتها مديرا لحساب حملة وثائق التأمين للمشاركين (المؤمن لهم) بإدارة عمليات التأمين، وما ينشأ عنها من حقوق ومسؤوليات .

البند (2) يصبح المؤمن له بعد دفع قسط التأمين، متعاوناً في صندوق التأمين، وهو صندوق له حكم الشخصية الاعتبارية وله ذمة مالية مستقلة، يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشاركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن عليها، وتتولى سلامة للتأمينات إدارة هذا الصندوق وهي شركة ذات أسهم تقوم بإدارة أعمال التأمين، كوكيل بأجر معلوم.³⁵

³⁴ خلاصة حديث مقابلة مع المدير التجاري بشركة سلامة عبدو ولد لحبوس بتاريخ 09/5/2024

³⁵ منشورات سلامة للتأمينات الإسلامية

البند (3) تدير سلامة حسابين منفصلين هما:

أ. حساب حملة الوثائق، المشتركين (المؤمن لهم)

ب. حساب المديرين لصندوق التكافل.

البند (4) تحدد سلامة للتأمينات في نهاية كل سنة مالية، صافي فائض حساب حملة الوثائق بما فيه الأرباح بعد خصم أجر الوكيل، وخصم المصروفات التشغيلية بما في ذلك كلفة إعادة التأمين،

البند (5) ترجع سلامة للتأمينات في جميع معاملاتها بغير استثناء، إلى مبادئ التأمين الإسلامي، ومن أجل ذلك تضاف إلى هيكلتها هيئة الرقابة الشرعية الإسلامية، المكونة من ثلاثة أعضاء على الأقل، لم تطلعنا الشركة على أسماء هيئة الرقابة الشرعية.

منتجات سلامة للتأمينات الإسلامية: تأمين السيارات، ورشات العمل، المدارس، السفر، الحرائق، الصحة، البحري.³⁶

عدد فروع الشركة: سبعة وعشرون عشرون في ولايات انواكشوط الثلاثة و7 في ولايات الداخل.³⁷

عدد العاملين بالشركة: 51

إخراج الزكاة: لم يتخذ في إخراجها قرار حتى الآن³⁸

وتتعامل الشركة مع شركة Aveni _ RE بساحل العاج لإعادة التأمين³⁹

الحوادث المعوضة في شركة سلامة للتأمينات الإسلامية من سنة 2018 إلى 2023.

³⁶ مقابلة مع المدير التجاري بشركة سلامة عبدو ولد لحبوس بتاريخ 09/5/2024

³⁷ نفس المصدر السابق

³⁸ نفس المصدر السابق

³⁹ نفس المصدر السابق

الجدول رقم 4 يوضح الحوادث المعوضة ونوعها في شركة سلامة للتأمينات الإسلامية
من سنة 2018 إلى 2023

نوع الحدث	س : 2018	س : 2019	س : 2020	س : 2021	س : 2022	س : 2023
حوادث السير	العدد: 3		العدد: 14		العدد: 22	العدد: 26
المبلغ المعوض بالأوقية الجديدة	89800		808000		600500	1539000

المصدر : مقابلة مع المدير التجاري : عبدو ولد لحبوس بتاريخ : 09 / 5 / 2024

يتضح من خلال الجدول أن سنة 2023 سجلت أعلى نسبة من هذه التعويضات، فيما كانت سنة 2019 وسنة 2021 بدون تعويضات، وتعد شركة سلامة للتأمينات الإسلامية، من أهم الشركات؛ التي تحاول الالتزام بالمبادئ الإرشادية للتأمين التكافلي، وتتعامل مع زبائنها بصدق وتمتحن الإفصاح فيما كثير من شركات التأمين التي تمارس التأمين التكافلي يطبعها طابع التحفظ على المعلومات.

● فرع شركة نصر للتأمين الإسلامي:

تأسست نصر سنة 1994 وأطلقت فرعاً خاصاً بالتأمين التكافلي، سنة 2013 وتهدف شركة نصر من خلال هذا الفرع تدريجياً إلى تحويل أعمالها إلى تأمين تكافلي، إسلامي، وتقديم في هذا الفرع منتجا واحدا وهو تأمين القروض، ويبلغ عدد المؤمنين 4000 ولدى الشركة فقيه شرعي استشاري وشهد الفرع إقبالا من المواطنين منقطع النظير، نظرا لتعامله بالطريقة الإسلامية كما يقول رئيس الفرع (سيدي محمد ولدي لمرباط) ومنذ تأسيسه سنة 2013 إلى سنة 2023 بلغ عدد التعويضات (33)⁴⁰

⁴⁰ مقابلة مع رئيس الفرع سيدي محمد ولد لمرباط بتاريخ 25 / 3 / 2024

● شركة مدينة للتأمينات التأمين الإسلامي:

تأسست شركة مدينة للتأمينات سنة: 2015 وهي شركة خصوصية، لديها إدارة عامة ومقرها الرئيسي بانوا كشوط، رأس مالها (2,875,401.75) وتهدف شركة مدينة للتأمينات إلى خلق بديل إسلامي، منافس يستجيب لتطلعات المؤمن الموريتاني، ويحل محل التأمين التقليدي الربوي.

منتجات مدينة للتأمينات: تأمين السيارات، التأمين البحري، تأمين المصانع، تأمين المسافرين، التأمين الصحي، تأمين الطيران، التأمين ضد الحرائق، التأمين على الممتلكات، التأمين المدرسي، التأمينات الاجتماعية،

عدد فروع الشركة: يبلغ عدد فروع الشركة اثنين وعشرين فرعاً 12 في انواكشوط و10 في ولايات الوطن الداخلية وللشركة موقع إلكتروني معطل، لا تنشر عليه الوثائق.

للشركة هيئة رقابية شرعية: برئاسة الدكتور محمد ن ولد حمين ولديها صندوق للزكاة.

عدد العاملين بالشركة: 12 بينهم 7 أطر وعدد حاملي الوثائق: 4000

الفائض التأميني: يرجع فيه الرأي إلى الهيئة الشرعية، وهي من تحدد كيفية توزيعه⁴¹
بنود خاصة: (مدينة للتأمينات)

البند 5: بموجب نظامها الأساسي وكشركة تعمل بمبادئ التأمين الإسلامي، في جميع معاملاتها ووفقاً للقانون رقم 93 / 04 الصادر بتاريخ 30 يوليو 1993 المنشئ لمدينة التأمين الموريتاني، تقوم شركة التأمين مدينة للتأمينات مسيراً لحساب حملة وثائق التأمين للمشاركين (المؤمن لهم) بإدارة عمليات التأمين، وما ينشأ عنها من حقوق ومسؤوليات.

البند 6: يصبح المؤمن بعد التأمين متعاوناً في صندوق التأمين، هذا وهو صندوق له حكم الشخصية الاعتبارية وله ذمة مالية مستقلة، يتم منها التعويض عن الأضرار المؤمن عليها، كما تدفع منها المصاريف المتعلقة بالحوادث وإعادة التأمين، وتتولى إدارة هذا الصندوق شركة مدينة للتأمينات كوكيل بأجر مقابل نسبة، قدرها 90 من الأرصدة، وهي شركة ذات

⁴¹ مقابلة مع المدير التجاري لشركة مدينة للتأمينات (القطب ولد المختار) بتاريخ 10/7/2024

أسهم تقوم بإدارة أعمال التأمين؛ كما تتولى استثمار أرصدة صندوق المؤمن لهم مقابل نسبة معينة من الأرباح.

البند 7: تدير شركة مدينة للتأمينات وتحت رقابة اللجنة الشرعية حسابين منفصلين هما أ. حساب المشتركين (المؤمن لهم)

ب. حساب الوكيل المسير لصندوق التكافل⁴²

سادسا: الشركة العامة للتأمينات تأمينات إسلامية SGA

التعريف: تأسست سنة 2015 وهي شركة خصوصية، تهدف إلى خلق بديل منافس للتأمين التقليدي الربوي، المنتجات للشركة: تأمين السيارات، التأمين البحري، المدارس، الأشخاص، الصحة، البنائات، المشاريع، الأجانب، عدد فروع الشركة: 25 توجد ستة منها في الداخل والبقية في انواكشوط وعدد العاملين بها: 15 من بينهم 5 أطر⁴³.

4. تحليل النتائج

يواجه قطاع التأمين في موريتانيا عدة مخاطر تتمثل في النقاط التالية:

- ضعف دقة التوقعات المالية: نتيجة لعدم اعتماد هذه الشركات على خبراء متمرسين في المجال، نظرا لاقتصاد هذه الشركات في التكاليف، وسعيها منها للحفاظ على الأرباح ك؛
- ضعف القطاع الخاص: ويتميز القطاع الخاص في موريتانيا بالضعف ولا يكون التأمين ملزما على البضائع المستوردة إلا إذا زادت على 500 ألف أوقية أضف إلى ذلك أن كبار المستوردين يقومون بالتأمين في الخارج على بضائعهم.
- الطابع العائلي لشركات التأمين: عديد من شركات التأمين في موريتانيا هي شركات عائلية ماساهم في ضعف رأس مال هذه الشركات .
- ضعف وعي رجال الأعمال وأصحاب الشركات بضرورة التأمين التكافلي؛ حيث يحتاج الاقتصاد الموريتاني للاستثمار في هذا المجال نظرا للثقافة الدينية للمجتمع

⁴² منشورات مدينة للتأمينات الإسلامية

⁴³ مقابلة مع المدير التجاري: عبد المجيد بتاريخ: 15 / 7 / 2024

- التحايل بشتى أنواعه وأشكاله من قبل المؤمنين وهو ما جعل الشركات تتردد في التأمينات المدرة جدا خشية أن تقع فريسة للتحايل .

إن المتتبع للتأمين التكافلي في موريتانيا يدرك أن هذه الصناعة لا تزال ناشئة وتعاني من عدة صعوبات أهمها:

- غياب إطار قانوني منظم لهذه الصناعة ونقص الثقافة التأمينية؛
- عدم اهتمام الحكومة بقطاع التأمين التكافلي؛
- شح المعلومات ذات الصلة بالتأمين التكافلي؛
- جهل المواطن فيما يتعلق بالحقوق؛ التي تخولها وثيقة التأمين للمستفيدين منها وبالقوانين والإجراءات التأمينية وبأهمية دور التأمين في التعويض عن الأخطار والكوارث الطبيعية . قلة تركيز وسائل الإعلام على نشر الثقافة التأمينية التكافلية؛
- غياب الثقة بين المواطن وشركات التأمين التكافلي؛
- عدم توزيع الفائض التأميني وفق المعايير الشرعية؛
- نقص الكادر البشري المتخصص في التأمين التكافلي؛
- إجحاف الضرائب المفروضة على أصحاب شركات التأمين التكافلي؛

وتأسيسا على ما سبق يجب على شركات التأمين التكافلي القيام بما يلي:

- ضرورة تبني أحدث التطورات التقنية بالشكل؛ الذي يضمن للعملاء خدمة نوعية تمتاز بالجودة والسرعة، والرقى؛
- الحرص على إلمام وثائق التأمين للمضمون والمغزى، ووجودها باللغة العربية لسهولة فهمها من طرف العملاء؛
- ضرورة اتباع استراتيجية تشتمل على ضوابط قابلة للتخفيف من حدة المخاطر، كما يجب على شركات التأمين التكافلي إتباع سياسة التحوط المالي، لكل من الموجودات المالية والمطلوبات وتطبيق معايير التقارير المالية الدولية الجديدة الصادرة عن مجلس المحاسبة الدولية؛
- ضرورة التزام الشركة بأخلاقيات المهنة والمحافظة عليها؛
- ضرورة إنشاء شركات إعادة التأمين قائمة على أسس شرعية؛
- تدريب العاملين في الداخل والخارج لتنمية مهاراتهم .

الخاتمة:

- التأمين التكافلي هو البديل الشرعي، للتأمين التقليدي الربوي، وقد أظهر نمو متسارعا على مستوى العالم منذ طرحه، وقد ازدهر في منطقة الخليج العربي، ومنطقة جنوب شرق آسيا، ومن خلال هذه الدراسة؛ التي تطرقنا فيها إلى جملة من المفاهيم النظرية الخاصة بصناعة التأمين التكافلي الإسلامي إضافة إلى عرض واقعه في موريتانيا،

توصلت الدراسة إلى أن التأمين التكافلي في موريتانيا لازال هشاً وضعيفاً وذلك بسبب قلة اعتماده على أساليب وآليات حديثة ومتطورة في هذا المجال وغياب الثقافة التأمينية لدى الفرد الموريتاني وعدم مواءمة النصوص القانونية التأمينية الحالية للأسس التي يقوم عليها التأمين التكافلي، أضف إلى ذلك مبدأ عدم الإفصاح عن المعلومات الصحيحة التي تطمئن المؤمنين من طرف الشركة نفسها.

وتوصلت الدراسة إلى أن لإخراج التأمين التكافلي من سباته، وما يعيشه من هشاشة، لا بد من القيام بعدة جوانب منها الجانب الشرعي، والقانوني، وتطوير الجانب الفني والمالي، من خلال تبني أحدث الأساليب الفنية والتقنية، وكذلك تأهيل الموارد البشرية والاستثمار الجيد، لأموال الشركات، وفق أسس شرعية، وتأسيساً على النتائج اقترحت الدراسة التوصيات التالية؛ التي يمكن لشركات التأمين التكافلي في موريتانيا، أن تتبعها لتطور من آليات عملها وتأديتها بشكل أفضل:

- ضرورة إصدار قانون خاص جديد ينظم التأمين التكافلي، في موريتانيا موافقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى ضرورة اشتراك الهيئة الشرعية مع مجلس إدارة شركات التأمين التكافلي، في وضع نماذج وثائق التأمين، وتقوم بمراجعة جميع عمليات الشركات واستثماراتها وفق الأسس والمعايير والضوابط الشرعية؛

- ضرورة قيام السلطات المالية باتخاذ منهج شامل، لإيجاد نظام مالي إسلامي، وذلك بالتركيز على جميع المكونات للنظام المالي الإسلامي بشكل متساو وهو المصرف الإسلامي، والتكافل وأسواق الأموال، ورؤوس الأموال الإسلامية؛

- تقليص الضرائب الباهظة من طرف السلطات على شركات التأمين التكافلي، تشجيعاً لها - لتتمكن من المنافسة السوقية؛

- وضع المزيد من النظم الرقابية والإشرافية؛ مما يساهم في زيادة الثقة في النظام المالي الإسلامي؛
- نشر الوعي بأهمية التأمين التكافلي؛ وزيادة البرامج التثقيفية والترويج والتنسيق بالمنتجات التأمينية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية؛
- الاستجابة لاحتياجات الأسواق وتلبية حاجات المستهلكين، وتوفير المزيد من تغطيات الحماية للأفراد، والقطاعات الصناعية والعمل على استدامة وزيادة النمو والوصول للأسواق؛
- ضرورة تأهيل العاملين في مجال التأمين التكافلي، وتزويدهم بالمهارات الفنية المتخصصة في مجالات إدارة المخاطر، وتطوير المنتجات وتقديم برامج تأهيلية، وتدريبية جيدة النوعية؛
- الالتزام بالاعتبارات الأخلاقية؛ التي قررتها الشريعة الإسلامية في ممارسة الأنشطة التأمينية؛ باعتبارها أحد أهم أسس الحوكمة في شركات التأمين التعاوني .

قائمة المصادر والمراجع:

- . مجلس الخدمات المالية الإسلامية . IFSB. "المبادئ الإرشادية لضوابط التأمين التكافلي " ديسمبر 2009 ص : 2
- . عبد الستار أبو غده ، "التبرع والهبة وأهميتها كبدائل للتعويض في التكافل ، " بحث مقدم لمنتدى التكافل السعودي الدولي الأول جدة السعودية ، 2004' ص 03
- . علي محي الدين القره داغي ، "التأمين التكافلي الإسلامي دراسة فقهية تأصيلية مقارنة بالتأمين التجاري مع التطبيقات العملية" الطبعة السادسة، الجزء الثاني ، بيروت، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص : 73.70
- . أحمد سالم ملحم "إعادة التأمين وتطبيقاتها في شركات التأمين الإسلامي ، " الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005، ص 102
- . شعبان محمد البرواري، " الفاضل التأميني في شركات التكافل وعلاقة صندوق التكافل بالإدارة" ورقة مقدمة لمؤتمر الهيئات الشرعية لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ، المنامة ، البحرين يومي 25 و 27 ماي 2010، ص ، 6' 7 ،
- . مجلة التأمين العربي، (وهي مجلة دورية متخصصة تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين)، ع. 11 السنة 1986 ص : 84
- . د. عابدين ولد الخير "مبادئ أساسية في قانون وتقنيات التأمين، دراسة مقارنة في قانون التأمين الموريتاني والقانون المقارن" ، ط.1، 2021، غير منشور ص : 16
- . د. عابدين ولد الخير "رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص، تحت عنوان (الحماية القانونية للمؤمن له أثناء تكوين العقد دراسة مقارنة بين التشريع المغربي والموريتاني) جامعة الحسن الثاني كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السنة الجامعية 1996 ، 1997 ص : 5 و 6 و 7
- . "مساهمة قطاع التأمين في الدخل القومي الموريتاني (cnam) نموذجاً " بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص : نقود ومالية إعداد الطالبة اطفيلوه بنت الشيخ المصطفى السنة التخرج : 2015. 2016 ، ص : 33.34.
- . "التأمين التكافلي ودوره في التنمية الاقتصادية في موريتانيا" بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص : نقود ومالية إعداد الطالب : محمد ولد محمد لحبيب ص : 44 السنة الجامعية : 2015. 2016
- . قطاع التأمين في موريتانيا : مركز الصحراء للدراسات والاستثمارات (صحيفة الاقتصادية) العدد الرابع النصف الأول من مارس 2013، ص : 6
- . الجريدة الرسمية للجمهورية الإسلامية الموريتانية قانون رقم 93. 040 صادر بتاريخ 20 يوليو 1993 يتضمن قانون التأمينات ص : 49
- . "الدور المالي للتأمين التكافلي الحالة الموريتانية" بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص : نقود ومالية إعداد الطالب : سيد أعمار جامعة انواكشوط العصرية السنة الجامعية : 2018
- . تقديم لشركة " التأمين " الإسلامية ص : 1. 2

- . منشورات الشركة الإسلامية للتأمين (TAAMIN)
- . منشورات مدينة للتأمينات الإسلامية
- . منشورات شركة التأمين، وإعادة التأمين ريم للتأمينات الإسلامية،
- . مقابلة مع مدير رقابة التأمينات، عباس صو بمقر إدارته بوزارة المالية بتاريخ 8/5/2024
- . مقابلة مع رئيس المصلحة المالية بشركة التأمين الإسلامي، سعد بوه بتاريخ 16/5/2024
- . مقابلة مع الدكتور محمد الأمين عالي أستاذ التأمين التكافلي، بجامعة انواكشوط بتاريخ 20/8/2024
- . مقابلة مع المدير التجاري، لشركة ريم RIM : القاسم عبد الله المختار بمقر الشركة بتاريخ 6/5/2024
- . مقابلة مكتوبة أجراها محمد لحبيب مع مدير شركة ريم بتاريخ 2015
- . مقابلة لمحمد لحبيب مع مدير شركة ريم بتاريخ 6/5/2015
- . مقابلة مع المدير التجاري لشركة مدينة للتأمينات (القطب ولد المختار) بتاريخ 10/7/2024
- . مقابلة مع المدير التجاري لشركة سلامة للتأمينات : عبد المجيد بتاريخ : 15/7/2024
- . مقابلة مع سيدي الشيخ مدير المالية بشركة ريم للتأمينات الإسلامية بتاريخ : 07/5/2024
- . مقابلة مع عبد الرحمن سيدي الشيخ (إطار بمديرية رقابة التأمين) بتاريخ : 20/3/2024